# مُنوَرةٌ لقُلُوبِ أهل العرفان في إثباتِ أنَّ كَمالات اللّه غير منحصرة في عَددٍ باليقينِ والبُرهانِ للشيخ شِهابُ الدين أحمَد بن الحَسَن الجَوهَري الكَبير ( ت:١١٨١هـ ) دراسة وتحقيق

م. م . عمر أحمد سالم *

## المُلَخَص

إنَّ المؤلفَ الشيخ أحمَد الجَوهَري يُعتبرُ من المُتكلمين ويعتبرُ عمدةً في التحقيقِ، فإنَّ رسالته المُسماة: (مُنورةٌ لقلوبِ أهل العرفان في إثباتِ أنَّ كمالات الله غير منحصرة في عددٍ باليقينِ والبرهانِ) قد تناول فيها مسألة من مسائل علم الكلام؛ فشرحَ فيها شَرحاً دقيقاً وتبياناً وافياً بأنَّ كمالاته تعالى لا نهاية لها، وإنها قديمةٌ وإنها باقيةٌ، والحُكم بقدمها وبقائها دليلٌ على عَدم نهايتها؛ لأنَّ القديمَ ما لا أولَ لهُ، والباقي ما لا آخرَ لهُ شَرحَاً جَامِعاً مانِعاً؛ لقولِ الإمام السَنوسِي في أم البراهين: "إذ كمالاته لا نهاية لها" حيث بيَّن وفسَّرَ تعلقات صفاته تعالى، ونقلَ فيها أقوال عُلماء علم الكلام؛ فانتقى من الشروحِ، والحواشي، لتفسيرِ، وتبيانِ، وتوضيح المعاني، وحلّ رموز الألفاظ، والعبارات، وحسم الردود على من ينكرها.

## Abstract

The author Sheikh Ahmed Al-Johari is considered one of the speakers and considered a mayor in the investigation. He explained in it an accurate explanation and complete explanation that his exalted perfection is endless, that it is old and that it remains, and the judgment of its foot and its survival is evidence of its endlessness; Because the old is what has no first, and the rest is what has no last. The Imam al-Sanusi's statement in Umm al-Barahin: ((As its perfection is endless)), where he explained and explained

* ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية.

the attachments of his attributes Almighty, and conveyed the statements of scholars of theology. He chose from annotations, and annotations, to interpret, clarify, clarify meanings, decipher words, phrases and resolve responses to those who deny them.

## المُقدمة

الحَمدُ للهِ حمدَ الحامِدين، وأفضل الصلاة، وأتم التسليم على سيدنا مُحَمَّد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، وبعد:

فإنَّ تعميقَ الصلةِ باللهِ تعالى، وايقاد جذوة الإيمان في القلبِ بحاجةٍ إلى فهمِ علم العقيدة، ولا سيما التعرف على صفاتِ الله عز وجل من حيث إنَّ صفاته، وكمالاته لا تحدَّهُ المقادير، ولاتقفُ عندهُ العقول، تعالى الله عما سواه؛ فكان السبب في اختياري لهذه الرسالة والموضوع بعد أنْ يسرَ اللهُ لي التنقيب بالعثورِ على جوهرةٍ من جواهرِ تُراثنا العَريق المدفون في مكتباتنا الإسلامية على هذا الدُّر الثمين المبارك الموسوم ((منورةٌ لقلوبِ أهل العرفان في إثباتِ أنَّ كمالات الله غير منحصرة في عددٍ باليقينِ والبرهانِ))؛ للشيخ الإمام أحمد بن الحَسَن الجوهري الكبير، وهي رسالة تتناول أهم الموضوعات الكلامية بأنَّ كمالاته تعالى لا نهاية لها، وإنها قديمة وإنها باقية، والحكم بقدمها وبقائها دليلٌ على عدم نهايتها، وكون هذه المسائل من أهم المسائل العَقْدية التي تناولها عُلماء الكلام، وكانت خطتي ومنهجي في انجاز هذا التحقيق على فصلين: أما الفصل الأول؛ فتناولت دراسة المُؤَلِف والمُؤَلَف، واشتمل على مبحثين: أما المبحث الأول: دراسة المُؤلِف، وتضمن أربعةِ مطالب؛ فأما المطلب الأول: فتناولت فيه اسم المُؤَلِف ونَسَبهُ وولادَتهُ وكنيتهُ ووفاتهُ، وأما المطلب الثاني: فتناولت فيه شِيُوخَهُ وتَلامِيذَهُ، وأما المطلب الثالث: فكان كلامي عن مَذهَبهُ العَقْدي، ومَذهَبهُ الفِقهي، وأما المطلب الرابع: فذكرتُ فيه مُصنفاتُهُ، وأما المبحث الثاني: فتناولتُ دراسة المُؤَلَف، وجعلتهُ ثلاثة مطالب: أما المطلب الأول: فتناولت فيه اسم الكتاب وتوثيق نسبتهُ إلى المُؤلِف وموضُوعهُ، وأما المطلب الثاني: فكان بحثي فيه عن النُسخ الخَطية وصُورُها، وأما المطلب الثالث: فتناولت فيه مَنهَجي في تَحقيقِ الكتاب، وأما الفصل الثاني: فخصصتهُ للنصُّ المُحقق.

وخِتاما أسال الله أنْ يوفقني في اخراج هذا المخطوط المُبارك؛ وأنْ يأخذ بيدي الى الصواب، وييسر لنا امورنا انه سميع مجيب وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا مُحَمَّد وعلى آلهِ الطيبين وصحبه وسلم.

## المبحث الأول :دراسة المؤلِف، وجاء على أربعة مطالب:

## المطلب الأول : اسم المُؤلِف ونسبهُ وولادتهُ وكُنيتهُ ووَفاتهُ.

**اسمهُ:** أحمد بن حَسَن بن عبدُ الكريم بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن كَريم الدين الكَريمي الخالدي الشافعي القاهري، الأزهري، الشهير بالجَوهري[١].

**مولدهُ:** ولد الشيخ بمصر سنة (١٠٩٦هـ) ، وقيل ولد سنة (١٠٩٩هـ)[٢].

**ونسبتهُ:** بالخالدي نسبة إلى الصحابي الجليل القائد سيف الله المسلول خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه[٣].

والشافعي نسبة إلى مذهبه الفقهي، والقاهري نسبة إلى مدينة القاهرة، والأزهري نسبة إلى الأزهر الشريف.

والجوهري إنما قيل له الجوهري؛ لأنَّ والدهُ كانَ يبيعُ الجوهرَ والذهب؛ فعُرف به[٤].

**كنيتهُ:** "أبو العَباس"، **ولقبهُ** المشهور به: "شهابُ الدين".

**وفاتهُ رحمه الله تعالى:**

انتقلتْ روحهُ الطاهرةُ الى بارئها، وذلكَ وقتَ غُروب يوم الأربعاء الثامن من جَمادى الأولى سنة (١١٨١هـ)، حيث جُهِزَ في صَباحهِ، وصُليَ عليهِ في الجامعِ الأزهرِ، بمشهدٍ حافلٍ، ودُفن بتربةِ المجاورين بالزاويةِ القادريةِ داخل دَرب شمسَ الدَولة رحمه الله تعالى[٥].

وقيل انه توفي سنة (١١٨٢هـ) [٦]، والصواب ما أثبتناه على ماذكره المرادي(المتوفى: ١٢٠٦هـ)؛ كونه اقرب وفاة للجوهري.

قال عنه المرادي: الشيخ الإمام العالم المحقق المدقق النحرير الهمام الفقيه الأوحد البارع كان شاذلي الطريقة مهاباً محتشماً محترماً فرداً من أفراد العالم علماً وتحقيقاً[٧].

## المطلب الثاني : شيوخهُ وتلامذتهُ:

**أولاً: شيوخهُ:**

مما تقدمَ من ترجمة الشيخ –رحمه الله–، وما اطلعت على مخطوط ثَبَت لإجازاتهِ، يظهرُ لنا كانَ لهُ شيوخاً كُثرا بالقاهرةِ وغيرها أخذَ، وتناولَ عنهم العِلمَ، وأذكرُ بعض هؤلاء العلماء ممن تتلمذ وأخذ عنهم[٨]:

١- المسند المحدث في الحجاز عبدالله بن سالم البصري فقيه شافعي، وفاته بمكة سنة (١١١٣هـ)[٩].

٢- الفقيه العلامة عبد الحي بن عبد الحق الشرنبلالي الحنفي من كبار الفقهاء، توفي بمصر سنة (١١١٧هـ)[١٠].

٣- المحدث الفقيه العلامة أحمد بن غانم بن سالم النفراوي الأزهري المالكي توفي سنة (١١٢٠هـ)[١١].

٤- الفقيه المسند أبو العباس أحمد بن محمد الهشتوكي توفي سنة (١١٢٧هـ)[١٢].

٥- الفقيه المحدث الشهاب أحمد بن محمد القاهري الشافعي الشهير بالخليفي توفي سنة (١١٢٧هـ)[١٣].

٦- مسند الحرمين ومحدثها المعمر الشهاب أحمد بن محمد النخلي المُحدث المتوفي بمكة سنة (١١٣٠ هـ)[١٤].

٧- الفقيه محمد بن عبدالله السجلماسي المعروف بالمغربي المالكي توفي سنة (١١٤١هـ)[١٥].

٨- الفقيه الاديب محمد بن عبدالرحمن بن زكري المالكي من أهل فاس توفي سنة (١١٧٣هـ)[١٦]،

٩- الشيخ العارف بالله المربي أبو محمد عبد الله بن محمد المغربي القصري الكنكسي[١٧] أو النكسي[١٨]، توفي(قبل القرن.١٢هـ)، أخذ عنه الشيخ الجوهري الطريقة الشاذلية وتربى عنه، وغيرهم من العُلماء الأجلاء[١٩].

**ثانياً: تلاميذهُ:**

لقد تتلمذ وأخذ على الشيخ الجوهري –رحمه الله– كثير من العُلماء المجتهدين في تصدره بالجامع الأزهر للإقراء والتدريس؛ فأخذ عنهُ جملة من الأفاضل، وصارَ لهُ غاية العزِّ والرفعة بين أبناء عصرهِ، من أبرزهم:

١– المحدث الفقيه مصطفى بن أحمد بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالسندوبي توفي سنة (١١٧٠هـ)[٢٠].

٢– الشيخ المسند الفقيه يوسف بن سالم بن أحمد الشافعي القاهري الشهير بالحفني توفي سنة (١١٧٦هـ)[٢١].

٣– الفقيه المحدث محمد بن محمد الطيب المالكي الحنفي التافلاتي مفتي القدس توفي سنة (١١٩١هـ)[٢٢].

٤– الإمام الفقيه المحدث صاحب التصانيف أبو الفتح بن محمد بن خليل بن عبد الغني الشافعي العجلوني توفي سنة (١١٩٣هـ)[٢٣].

٥– امام الحرم الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبدالسلام الرئيس الزمزمي المكي الشافعي، المتوفي سنة (١١٩٥هـ) [٢٤].

٦– الفقيه المحدث الشهاب أحمد بن أحمد السجاعي الشافعي الأزهري، توفي سنة (١١٩٧هـ)[٢٥].

٧– الفقيه المحدث الأديب صاحب التصانيف محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزَبِيدي الحنفي توفي سنة (١٢٠٥هـ)[٢٦].

٨– الامام البليغ الاديب الفقيه العلامة أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، المتوفي سنة (١٢٠٦هـ)[٢٧].

٩– الأستاذ الشيخ محمد السنباوي المالكي الازهري الشهير بالأمير، المتوفي سنة (١٢٣٢هـ) [٢٨]، وغيرهم كثير من أهل العلم.

## المطلب الثالث : مذهبهُ العقدي ومذهبهُ الفقهي:

**أولاً: المذهب العَقْدي.**

إنَّ الشيخَ الجوهري –رحمه الله تعالى– عاشَ في مصر بمدينة القاهرة، وكان على عقيدة عُلماء ذلكَ العصر من عُلماء الأزهر الشريف، والذين كانوا يتبعون مذهب الأشاعرة –رحمهم الله– إذ إنَّ أغلبَ عُلماء الأمة، والسواد الأعظم منهم يتمذهبون عقائدياً بمذهبهم.

وهذا ما رأيناهُ جلياً من أنَّ الشيخَ الجوهري من خلالِ رسالتهِ التي بصدد تحقيقها قد اعتمدَ، واحتجَّ بآراء عُلماء الأشاعرة؛ كالإمام القرافي، والإمام السنوسي، والإمام اليوسي والامام القصَّار وغيرهم، ويظهرُ ذلك جَلياً لمن اطلعَ على مُصنفاتهِ الأُخرى التي شرحها، وعلَّقَ عليها أمثال: حاشيته على شرح الجوهرة لعبد السلام اللَّقاني (ت:١٠٧٨هـ)، وهدية الراشدين والمسترشدين لحلِّ شرح السنوسي على أم البراهين لمحمد بن يوسف السنوسي (ت:٨٩٥هـ) وغيرها، فإنَّ جميعَ مؤلّفين هذه الكتب هم من أعمدة عُلماء الأشاعرة في علم الكلام(٢٩).

**ثانياً: المذهب الفقهي.**

وأما فِقهيّاً كانَ –رحمه الله تعالى– يتمذهبُ بمذهب الإمام الشافعي –رحمه الله–، وهذا ما نقلهُ المترجمين لهُ عن معاصريه، وتلامذته، حيث يعدُّ من فقهاء، وأعلام السادة الشافعية، ومفتيها في القاهرة، وفي اروقة الجامع الأزهر الشريف، وتدريسه لكتب المذهب فيها، وكذلك ما وقفتُ عليه في ثبت اجازاتهِ –رحمه الله–، وعلى واجهة المخطوط الذي نحققه، وما وقفتُ على بعض الرسائل التي تناول فيها مسائل في فقه الشافعية(٣٠).

## المطلب الرابع : مُصنفاتهُ:

بعد أنْ جلسَ وبذلَ الشيخ أحمد الجوهري – رحمه الله – في طلبهِ للعلمِ والتعلم وملازمته لأكابر العلماء في الحرمين ومصر؛ فقد صدحت قريحتهُ حيث ألفَ وصنَّفَ، واختصر وبسَّطَ شتَّى أنواع العُلوم، ولاسيما علمي الكلام والحديث؛ فقد ترك آثاراً، وإرْثاً قَيّماً ينتفعُ بهِ في خِزانةِ المكتبة الاسلامية؛ فأُوردُ بعض من مؤلفاتهِ منها(٣١):

١- فيض الإله المتعال في إثبات كرامات الأولياء في الحياة وبعد الانتقال(٣٢).

٢- خالص النفع في بيان المطالب السبعة في علم الكلام(٣٣).

٣- حاشيته على شرح الجوهرة لعبد السلام اللّقاني.

٤- منقذة العبيد عن ربقة التقليد في التوحيد[٣٤].

٥- هدية الراشدين والمسترشدين لحل شرح السنوسي على أمِّ البراهين.

٦- المباحث المرضية اليمنية في نزاهةِ الأنبياء عن كلِّ ما ينقص مقاماتهم العلية الزكية.

٧- رسالة في الغرانيق[٣٥].

٨- رسالة في الأولية.

٩- رسالة في حياة الأنبياء في قبورهم.

١٠- شرح على صلاة ابن عربي[٣٦].

١١- خاتمة السعادة والالتجاء الى الله في بيان معنى لا اله إلا الله.

١٢- منورةٌ لقلوبِ أهل العرفان في إثباتِ أنَّ كمالات الله غير منحصرة في عددٍ باليقينِ والبرهانِ التي بين ايدينا.

١٣- رسالة في تعلُّق القدرة بالنسب والإضافات[٣٧].

## المبحث الثاني : دراسة المؤَلَف، واشتمل على ثلاثة مطالب:

## المطلب الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبتهُ إلى المؤلف وموضوعهُ:

**أولاً: اسم الكتاب.**

ذُكر عنوان المخطوط في النُسخ التي حصلت عليها على أنَّ اسمه هو ((منورةٌ لقلوبِ أهل العرفان في إثباتِ إنَّ كمالات الله غير منحصرة في عددٍ باليقينِ والبرهانِ))؛ للشيخ الجوهري[٣٨].

**ثانياً: توثيق نسبته إلى المؤلف.**

ما أثبتهُ من خلال دراستي للمخطوط أنَّ هذا المؤلف عائداً لهُ لأمور منها:

أ- ما وجدته على واجهة النسخ الخطية (أ ، ب) من نسبة الكتاب إليه هذه رسالة نظمت لأوحد عصره في العلم والزهد والورع الشيخ أحمد الجوهري ثبت الله قلبه من الخوف والفزع تسمى ((**منورةٌ لقلوبِ أهل العرفان في إثبات أن كمالات الله غير منحصرة في عدد باليقين والبرهان**))[٣٩].

**ب**- مادُوِّن في خاتمة المخطوط بقول المؤلف رحمه الله تعالى: ((والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **صَنَّفَ ذلك أصغر خلقهِ أسير ذنبهِ أحمد الجوهري الخالدي الشافعي الأشعري الشاذلي** حامدًا مصليًا مسلمًا على أشرف خلقهِ وآلهِ وصحبهِ))[٤٠].

**ج**- أنهُ لم يُنسَب إلى غيرِ المؤلف في مصدر من المصادر.

**ثالثا: موضوع الكتاب:**

إنَّ **موضوعَ** هذه الرسالة الصغيرة؛ فسَّرَ فيها المُؤَلِف – رحمه الله- بشرحٍ وتبيانٍ وافٍ أنَّ كمالاته تعالى لا نهاية لها، وأنها قديمة وأنها باقية، والحكم بقدمها، وبقائها دليلٌ على عدم نهايتها؛ لأنَّ القديم ما لا أول له، والباقي ما لا آخر له شرحاً وافياً جامعاً مانعاً؛ لقولِ الإمام السنوسي-رحمه الله- في متن أم البراهين "إذ كمالاته لا نهاية لها"[٤١].

حيث بيَّن تعلقات صفاته تعالى، ونقلَ أقوال العُلماء من الشروح، والحواشي لتفسير، وتبيان المعاني، والألفاظ والردود على من ينكرها.

## المطلب الثاني : وصف النُسَخ الخَطية:

قد اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب على نسختين قد وقفتُ عليها واخترت نسخة الأم، وأطلقت عليها رمز: (أ) والأخرى برمز (ب)، وكما موضح فيما يأتي:

**أولا: النسخ الخطية.**

**النسخة الأولى: وقد رمزت لها بالرمز(أ) وهي النسخة الأصل (الأم):**

مكان وجودها: المكتبة الأزهرية – جمهورية مصر العربية.

رقمها: (٤١٩٦٥/٣٢٦٨) توحيد جوهري.

عدد أوراقها:٥ ق. نوع الخط وصفته: خط نسخ اعتيادي مقروء، وفيه مداد باللون الأحمر لبعض العبارات.

- عدد الأسطر في الصفحة: ١٨ سطراً، وعدد كلمات السطر الواحد: مختلفة تتراوح بين(١٠-١٢).

فتمَّ اعتماد هذه النسخة كنسخة الأم للتحقيق، لعدة أمور منها:

١. بخط المُؤلف –رحمه الله– كما مدون في بطاقة معلومات المخطوط الخاص في المكتبة الأزهرية.

٢. خاتمة المخطوط لم تدون فيها اسم للناسخ انتهت بكلام المؤلف.

٣. وضوح كلماتها وتنسيقها وعدم وجود سقط في لوحاتها.

**النسخة الثانية: وقد رمزت لها بالرمز (ب):**

- مكان وجودها : المكتبة الأزهرية – جمهورية مصر العربية.
- رقمها: (٥٤٨٥/٢٣٢).
- عدد أوراقها:٣ ق.
- عدد الأسطر في الصفحة: ٢٥ سطراً.
- عدد كلمات السطر الواحد: مختلفة تتراوح بين ١١–١٣ كلمة.
- الناسخ: اسماعيل المجاهد السري الحنفي الشاذلي[٤٢].
- تاريخ النسخ: السبت الحادي عشر جمادى الأول سنة (١٢٢٧هـ).
- نوع الخط وصفته: خط نسخ اعتيادي مقروء، وفيه مداد باللون الأحمر لبعض العبارات.

**ثانيا: المصورات:**

نسخة الأم (أ) واجهة المخطوط

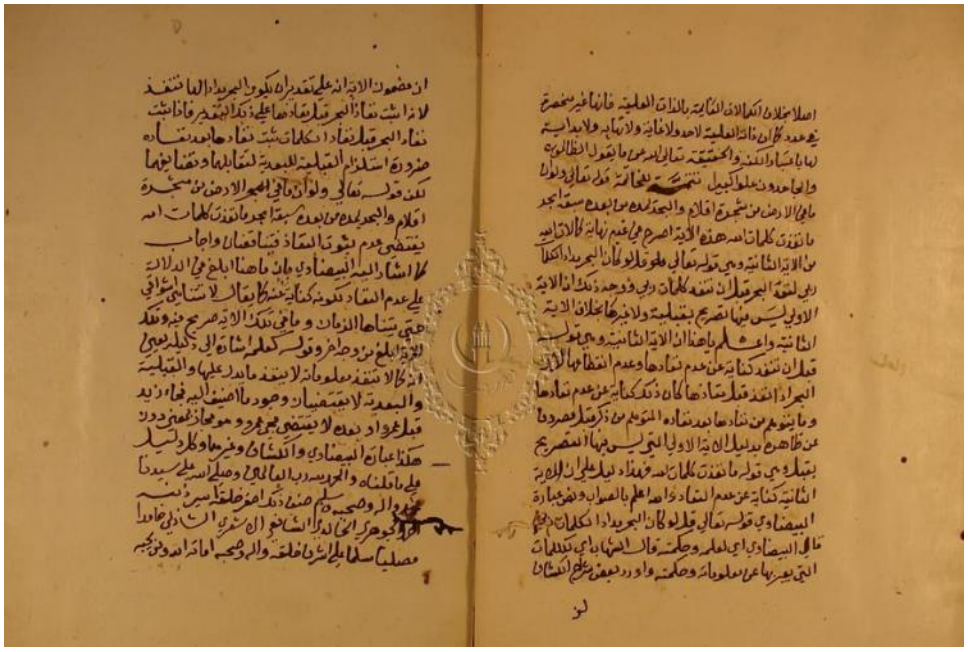

نسخة الأم (أ) لوحة رقم (٥/ أ ، ب)

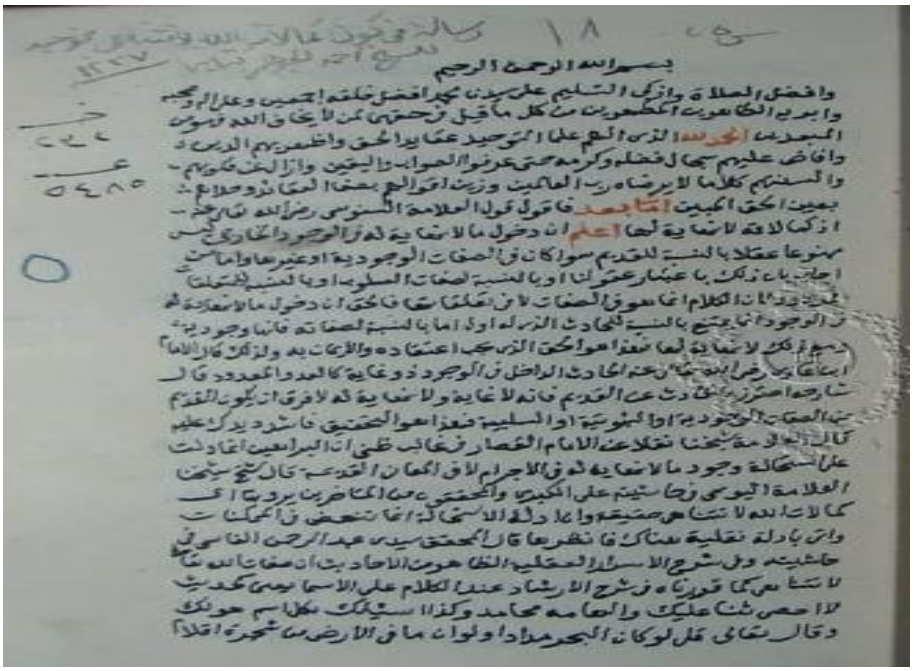

بسم الله الرحمن الرحيم

وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد افضل خلقه اجمعين وعلى آله وصحبه
واهل بيته الطاهرين المطهرين من كل ما قيل ترجمتهم عن لائق الله فسبحان
المبعد من الخوض الله الذي الهم على التوحيد عباده الحق واظهر بهم الرشد و
وافاض عليهم سجال فضله وكرمه حتى عرفوا الصواب واليقين وازاح عنهم
والمستفهم كلاما لا يرضاه رب العالمين وزين اعوالهم بعض العارفين حلاوة
بعين الحق اليقين اما بعد فاقول قول العلامة السنوسي رضي الله عنه ترجمته
اذ كما لا قة لا سماء الله تعالى اعلم ان دخول ما لا سماء الله تعالى الوجود الخارجي ليس
ممنوعا عقلا بالنسبة للقديم سواء كان في الصفات الوجودية او غيرها واما من
حيث دلالة ذلك باعتبار عقولنا او بالنسبة لصفات السلوب او بالنسبة للشعلق
في الوجود فانما يمنع بالنسبة للحادث الذي له اول اما بالنسبة لصفاته تعالى فانها وجودية
ليس لها ثم ذلك لا سماء الله تعالى فعدا هو الحق الذي لا عد له والزمان به ولزلك قال العلماء
ان اسماء الله تعالى غير متناهية من حيث الحادث الداخل في الوجود ذو غاية كالعدد والمعدود قال
شارحها اصطلاحا الحادث عند القديم فانه لا غاية ولا متناهية له لافرق ان يكون القديم
من الصفات الوجودية او السلبية فعد اهو التحقيق خلافا لمن يدرك عليه
قال العلامة بحثنا نقلا عن الامام القرافي غالب ظني ان البراهين انما دلت
على استحالة وجود ما لا متناهية له في الاجرام لا في الاعداد قال شيخنا
العلامة اليوسي وجاء شيخنا على الكبير والحشتري من المتاخرين يردان ما
كما لا الله تعالى لا تتناهى حقيقة وانما دلت الادلة انما تنحصر في الممكنات
وانما بادلة نقلية هناك فانظرها قال المحقق سيدي عبد الرحمن الفاسي في
حاشيته وفي شرح الاسرار العقلية الظاهر من الاحاديث ان صفات الله تعالى
لا تتناهى كما قررناه في شرح الارشاد عند الكلام على الاسماء ومن تحدث
لذا احص ثناء عليك والعامه محامد وكذا سبقت بكل اسم هو لك
وقال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام

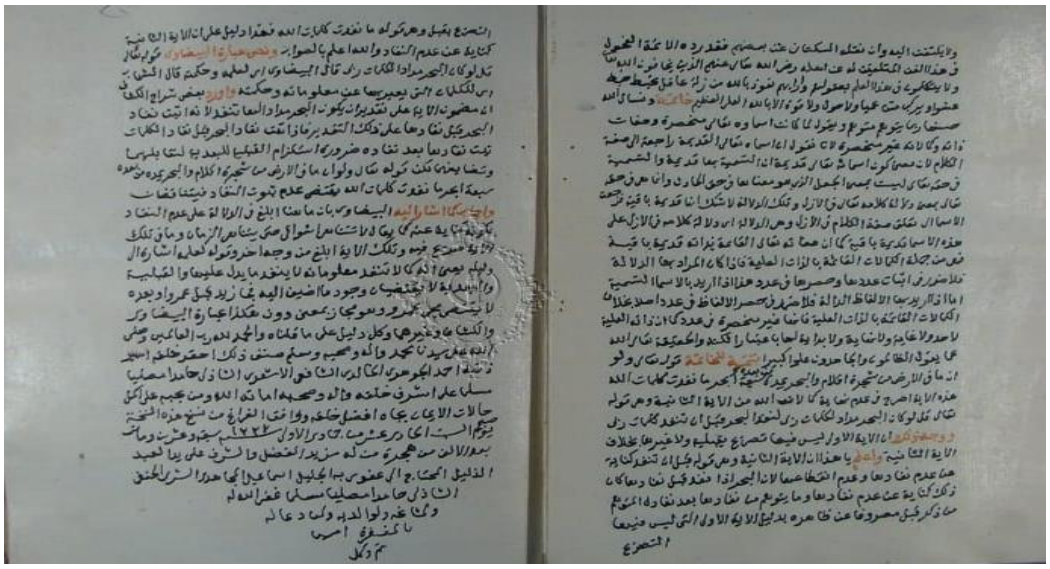

النسخة الثانية (ب) لوحة رقم (١/ أ)



النسخة الثانية (ب) لوحة رقم (٣/ أ ، ب)

## المطلب الثالث: منهجي في التحقيق:

١- كتبت النسخة الأم واعتبرتها الأصل، ورمزت لها بالرمز (أ) وقابلتها مع النسخة (ب) واثبت ما وجدته من اختلاف بين النسخ من زيادة ونقص.

٢- نسختُ النص على وفق قواعد الإملاء الحديثة.

٣- نسخت النص معتمداً على علامات الترقيم، من حيث التنقيط، والترقيم، والرموز، والعلامات الدالة على الوقفِ، والابتداءِ، والاستفهامِ، وغير ذلك.

٤- قمتُ بوضع رقم اللوحة بين قوسين معقوفتين هكذا **[١/أ]** للورقة التي في اليمين "وهي الوجه"، و**[١/ب]** للورقة التي في اليسار "وهي الظهر" في صلب الكتاب ولم اشر إلى أرقام اللوحات الأخرى من المخطوطة الثانية اكتفاءً بالأولى؛ ولأن هذا هو المتبع في التحقيق العلمي.

٥- وضحت معاني الكلمات التي تحتاج الى تبيان.

٦- حددت السقط في نسخة (ب) من نسخة (أ) سواء كان حرفاً أو كلمةً أو نصاً وجعلت في آخره هامشاً وذكرت العبارة الساقطة بتمامها.

٧- أحَلتُ كل الأقوال التي ذكرها المؤلف إلى قائليها ومصادرها سواء كانت مطبوعة، أو مخطوطة، والتي تعذر علي ايجادها عزوتها لمن نقلها في كتاب آخر.

٨- عزوتُ ما ورد من الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآية وتسلسلها بين الآيات، وجعلتها مطابقة للرسم العثماني، وميزتها بقوسين مزهرين ﴿ ﴾ .

٩- ترجمتُ لجميع الأعلام في القسم الدراسي والمخطوط عند ذكر العلم أول مرة وعدم ذكر عبارة سبقت ترجمته إذا تكرر مرة أخرى، وإذا لم أجد له ترجمة، كتبت (لم اهتدِ لترجمة له).

١٠- جعلت تسلسل تراجم الشيوخ والتلاميذ للجوهري على وفق سنة قدم وفاتهم.

١١- خرَّجتُ الأحاديث النبوية الشريفة وجعلتها بين قوسين مزدوجين ((...)).

بسم الله الرحمن الرحيم

وبهِ ثِقتي، وأفضل الصلاة وأزكى التسليم على سيدنا محمد أفضل خلقهِ أجمعين، وعلى آلهِ وصحبه وأبويه الطاهرين المطهرين من كل ما قيل في حقهما ممن لا يخاف الله؛ فهو من المبعدين.

الحَمدُ للهِ الذي ألهمَ عُلماء التوحيد عقائد الحقّ، وأظهرَ بهم الدين، وأفاضَ عليهم سجال فضلهِ وكرمهِ حتى عرفوا الصواب واليقين، وأزالَ عن قلوبهم وألسنتهم كلامًا لا يرضاهُ رب العالمين، وزيَّن أقوالهم بصفاء العقائد، وحلاّهم بعين المُبين أمَّا بعد:

فأقولُ قول العَلامة السنوسي[٤٣] رضي الله [تعالى عنه][٤٤]: (إذ كمالاته لا نهاية لها)[٤٥].

اعلم أنَّ دخولَ ما لا نهاية لهُ في الوجودِ الخارجي ليسَ مَمنُوعًا عقلًا بالنسبةِ للقديمِ سواء كانَ في الصفات الوجودية أو غيرها.

وأما من أجابَ بأنَّ ذلكَ بإعتبارِ عقولنا أو بالنسبة لصفاتِ السلوب أو بالنسبةِ للمتعلقاتِ؛ فمردودٌ؛ لأنَّ الكلامَ إنما هو في الصفاتِ لا في تعلقاتها؛ فالحقّ أنَّ دخولَ ما لا نهاية له في الوجود، إنما يمتنعُ بالنسبةِ للحادثِ الذي لهُ أولٌ.

أما بالنسبةِ لصفاتهِ؛ فإنها وجودية، ومع ذلك لا نهاية لها؛ فهذا هو الحقّ الذي يجب اعتقاده والإيمان به.

ولذلك قال الإمام ابن غازي[٤٦] رضي الله عنه[٤٧] الحادث الداخل في الوجود ذوا غاية كالعددِ والمعدودِ.

قال شارحهُ[٤٨]: احترز بالحادثِ عن **[١/أ]** القديم؛ فإنَّ لا غاية ولا نهاية لهُ لا فرق بين أنْ يكونَ القديمُ من الصفاتِ الوجوديةِ أو الثبوتيةِ أو السلبيةِ؛ فهذا هو التحقيق فأشدد يدك عليه.

قال العلامة شيخنا[٤٩] نقلًا عن الإمام القصار[٥٠] في غالب ظني: أنَّ البراهينَ إنما دلَّت على استحالة وجود ما لا نهاية لهُ في الأجرام لا في المعاني القديمة.

قال شيخ شيخنا[٥١] العلامة اليُوسي[٥٢] في حاشيته على الكبرى والمحققون من المتأخرين يرونها أي كمالات الله لا تنتهي حقيقة، وأنَّ أدلة الإستحالة إنما تنهض في الممكنات، وأتي بأدلة نقلية هناك فأنظرها[٥٣].

قال المحقق سيدي عبدالرحمن الفاسي[٥٤] في حاشيته[٥٥] وفي شرح الأسرار العقلية[٥٦]: الظاهر من الأحاديث أنَّ صفاتَ الله تعالى لا تتناهى كما قدرناه في شرح الإرشاد[٥٧] عند الكلام على الأسماء، يعني كحديث: ((لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ))[٥٨]، وإلهامه محامد، وكذا: ((أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ))[٥٩]، وقال تعالى: ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا ﴾ [٦٠] ، ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ﴾ الآية [٦١].

وانظر شرح الكُبرى[٦٢] في وحدةِ الصفاتِ؛ فإنهُ نقلَ عن ابن التلمساني[٦٣]: أنَّ الدليلَ إنما قامَ على استحالة ما لا يتناهى من الحوادثِ لا في الصفاتِ القديمةِ.

ولذا قالَ الإمام ابن زَكَري[٦٤] في منظومتهِ[٦٥]:

والعَقْـــــلُ لا يُحِـــــيطُ بِـــــالجَلالِ وَمـــــا لِرَبنـــــا مِـــــنِ الكَمَـــــالِ

بِعْلَمُـــــهُ هُـــــو بِـــــلا نِهايَـــــة لا العَقْـــــل فالحَـــــدُّ لَـــــهُ والغَايَـــــة

ولذا قالَ القَرافي[٦٦] **[١/ب]** في قواعده[٦٧]: وقد قُسِّمَ الجَهلُ الى عَشرةِ أقسامٍ: أحدها: ما لا نؤمرُ بأدلتهِ؛ لأنَّهُ لازمَ لنا لا إنفكاك عنهُ، وهو جَلال الله وصفاتهُ التي تدلُ عليها الصِفة، ولا يقدرُ العبد على تحصيلها بالنظرِ؛ فيعفى عنهُ للعَجزِ عنهُ، وإليهِ الإشارة بقولهِ: ((لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ))، وقول الصدِّيق: ((عجز عن الإدراك إدراك))[٦٨].

وفي شرح الإرشاد[٦٩]: لا يجوز أنْ يقال أنَّ جلالَ الله منحصر في عدد.

**تنبيه** قول الإمام السَنُوسي: إنَّ كمالاته لا نهاية لها جمع مضاف فهو عام، والحكم على العام كلية محكوم فيها على كلِّ فردٍ؛ فيقتضي أنْ كلَّ فرد لا نهاية له[٧٠].

والجواب: أنَّ الحكمَ على العامِ يقعُ على وجهين: **أحدهما**: هذا، **والثاني**: أنْ يكونَ الحكمُ على المجموعِ نحو: رجال البلد يحملون الصخرة العظيمة،﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ [٧١]، وما نحن فيه من هذا القبيل، ولا يصح أن يكون من الأول، وبعبارة أخرى يسمح بها الخاطر.

اعلم يا هذا إنَّ مما يَجبُ اعتقادهُ، والإيمان بهِ أنَّ كمالاته تعالى لا نهاية لها، وأنها قديمة، وأنها باقية، والحُكم بقدمها، وبقائها دليلٌ على عدمِ نهايتها؛ لأنَّ القديمَ ما لا أولَ لهُ، والباقي ما لا آخرَ لهُ، ولا

نهاية لوجودهِ؛ فالقول بنهايتها يشعر بعدم قدمها وبقائها؛ لأنها إذا كانت متناهية في الوجود **[٢/أ]** الخارجي يصير لها أول وآخر، وإذا كانَ كذلك لزمَ انتفاء قدمها وبقائها مع الإجماع على قدم وبقاء صفاته وكمالاته القائمة بذاته العلية[٧٢]، كما أنَّ ذاته العلية كذلك يتصفهُ بالقدمِ والبقاءِ؛ فكذا ما قامَ بها من الصفاتِ والكمالات العلية.

وأما القول بأنَّ عدم التناهي إنما هو باعتبارِ التعلق؛ فقد ردَّهُ الأكابر والأئمة الأعلام كشيخنا سيدي عبدالله المَغربي[٧٣] وشيخنا سيدي مُحَمَّد الصَغير[٧٤]، وشيخنا سيدي مُحَمَّد بن عبدالله السجلماسي[٧٥] رضي الله تعالى عنهم.

فمن قالَ بتناهي كَمالاته القائمة بذاتهِ العلية إما لعدمِ أخذهُ لهذا العلم عن أهلهِ إنْ كانَ مدعيًا لهذا العلم أو لغباوتهِ وجهلهِ.

**تتمة** نقلَ الفَخرُ الرازي[٧٦] عن بعضِ المُحَققين أنَّ لله تعالى أربعة الآف اسم ألفٌ في القرآنِ، وفي الأخبارِ الصحيحة، وألفٌ في التوراةِ، وألفٌ في الإنجيلِ، وألفٌ في الزبورِ، وقيلَ ولهُ ألفُ إسمٍ في اللوحِ المحفوظِ لم تصلُ إليها عُقُولَنا، ولم تصلُ الى عالمِ البشر أصلًا[٧٧].

فإذا كانَ هذا في الأسماءِ التي سَمى بها نَفسهُ تعالى؛ فما بالكَ بالكمالاتِ التي قامت بذاتهِ العلية؛ فإنها غير منحصرة في عددٍ، وكون كمالاته تعالى لا نهاية لها في نفسِ الأمرِ، وإنهُ يجبُ علينا أنْ نعتقدَ ذلك لا ينافي أنَّ الواجبَ على المكلفِ إعتقادهُ إنما هو عُشرونَ صفة أو ثلاثة عَشرَ صِفة؛ **[٢/ب]** لأنَّ ذاكَ بإعتبارِ الواجب على المكلفِ إعتقاده في نفسهِ، وهذا بإعتبارِ الواجب على المكلفِ إعتقاده بأعيانهِ أو ذاكَ بإعتبارِ إعتقاده بإعتبار الدليل الإجمالي الذي قامَ على معرفةِ أعيان هذه العشرين مخصوصة؛ فلا منافاة بينهما؛ فكيفَ يعتقدُ أنَّها مُتناهية بعد قول الإمام السَنَوسِي في شرحِ عقيدتهِ: إذ كمالاته تعالى لا نهاية لها، وكفانا بهذا الإمام حجة في هذا العلم[٧٨].

وما الذي حَمَلَ هذا الغَبي على التكلمِ في صفاتِ اللهِ تعالى، وجراءتهُ على ما لا عِلمَ عندهُ بهِ؛ فاعلمْ وتحقق أنهُ تعالى يعلمها تفصيل، ويعلمُ تفصيلاً أنها غير متناهية في نفس الأمر، وفي الوجود الخارجي، وعلمهُ تعالى محيطٌ بكلِّ شيءٍ تَفصِيلًا، واحاطَةَ علمهِ بالأشياءِ تَفصيلًا مع عدم نهايتها لا

شكَّ فيه ولا ريب، وما يتوهمُ بالنسبةِ لِعقُولنا من أنَّ الجمعَ بين العلم التفصيلي، وعدم النهاية محالٌ إنْما هو بالنسبةِ لعلمِنا الحادث، وعقلِنا الناقِص.

أما بالنسبةِ لعلمهِ تعالى الذي لا يَعلمُ كَنهِهِ إلا هو؛ فلا يحيلُ ذلك عليه إلا جَهول أو مُعاند؛ فالحقّ الذي يجبُ اعتقادهُ، والإيمان بهِ أنَّ كمالاته القائمة بذاتهِ بإعتبار ذاتها، وحقيقتها في نفسها لا نهاية لها أصلًا لا بالنسبةِ لعقولنا، ولا بالنسبةِ للوجودِ الخارجي، ولا بالنسبةِ للعلمِ القديمِ.

والقول بأنَّ عدم التناهي إنَّما هو بالنسبةِ للتعلقِ فقط كلامٌ باطلٌ لا يعولُ عليه، ولا يلتفتُ إليه، وإنْ نقلهُ السكتاني[٧٩] عن بعضهم؛ فقد ردَّهُ الأئمة الفحول في هذا الفن المتلقين لهُ عن اصلهِ رضي الله تعالى عنهم الذين يخافون الله تعالى، ولا يتكلمون في هذا العلم بعقولهم، وآرائهم نعوذ بالله من زلةِ عاقلٍ يخبطُ خبط عشواء، ويركبُ متن عمياء، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

**خاتمة** ونسأل الله حُسنها.

ربما يتوهمُ متوهمٌ، ويقولُ: لما كانتْ أسماؤهُ تعالى منحصرة، وصفات ذاته، وكمالاته غير منحصرة، لأنَّ نقول أنَّ أسماءه تعالى القديمة راجعة الى صفة الكلام لأنَّ معنى كون أسمائه تعالى قديمة أنَّ التسمية بها قديمة، والتسمية في حقّهِ تعالى ليست بمعنى الجعل الذي هو معناها في حقِّ الحادث، وإنما هي في حقّهِ تعالى بمعنى دلالة كلامه تعالى في الأزلِ، وتلك الدلالة لا شكَّ أنها قديمة باقية؛ فرجعت الأسماء الى تعلق صفة الكلام في الأزلِ، وهي الدلالة أي دلالة كلامه في الأزل على هذه الأسماء قديمة باقية، كما أنَّ صفاته تعالى القائمة بذاتهِ قديمة باقية؛ فهي من جملة الكمالات القائمة بالذاتِ العلية؛، فإذا كانَ المراد بها الدلالة؛ فلا ضرر في إثبات عددها، وحصرها في عدد هذا إذا أريد بالأسماءِ التسمية.

إما إذا أُريد من الألفاظ الدالة؛ فلا ضدَّ في حصرِ الألفاظ في عددٍ أصلًا بخلافِ الكمالات القائمة بالذاتِ العلية؛ فإنها غير منحصرة في عدد كما أنَّ ذاته العلية لا حدَّ، ولا غاية، ولا نهاية، ولا بداية لها بإعتبار الكنه، والحقيقة تعالى الله عن ما يقول الظالمون والجاحدون علوًا كبيرًا.

**تتمَّة للخاتمة** قوله تعالى ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾[٨٠] هذه الآية أصرح في عدم نهاية كمالات الله من الآية الثانية، وهي قوله تعالى﴿ قُلْ

لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ (٨١)، ووجه ذلك أنَّ الآيةَ الأولى ليس فيها تصريح بقبلية، ولا غيرها بخلاف الآية الثانية.

**وأعلم** يا هذا أنَّ الآية الثانية، وهي قوله: ﴿ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ ﴾كناية عن عدم نفادها، وعدم انقطاعها؛ لأنَّ البحرَ إذا نفد قبل نفادها(٨٢) كانَ ذلك كناية عن عدم نفادها، وما يتوهم من نفادها بعد نفاده المتوهم من ذكر قبل مصروفا عن ظاهره بدليل الآية الأولى التي ليس فيها التصريح يقبل، وهي قوله: ﴿ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ فهذا دليل على أنَّ الآية الثانية كناية عن عدم النفاد(٨٣)، والله أعلم بالصواب.

ونصّ عبارة البيضاوي(٨٤): قوله تعالى ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾ ، قالَ البيضاوي: أي لعلمهِ وحكمتهِ(٨٥).

قال الشهاب(٨٦): أي للكلماتِ التي يُعبَّرُ بها عن معلوماتهِ وحكمتهِ.

وأورد بعض شُرّاح الكشاف: **[٣/أ]** أنَّ مضمون الآية أنهُ على تقدير أنْ يكونَ البحرُ مدادًا لها تنفد(٨٧) لأنه أثبتَ نفاد البحر قبل نفادها(٨٨) على ذلك التقدير فإذا ثبت نفاد البحر قبل نفاد الكلمات ثبت نفادها بعد نفاده ضرورة استلزام القبلية للبعدية لتقابلهما وتضايفهما، لكن قوله تعالى ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ يقتضي عدم ثبوت النفاد(٨٩) ؛ فيتناقضان.

وأجاب كما أشار إليه البيضاوي: بأنَّ ما هنا أبلغ في الدلالة على عدمِ النفاد لكونهِ كناية عنه كما يقال: لا تتناهى أشواقي حتى يتناهى الزمان، وما في تلك الآية صريح فيه، وتلك الآية أبلغ من وجه آخر.

وقوله: كعلمهِ إشارة الى دليلهِ يعني أنهُ كما لا تنفد معلوماته لا ينفدُ ما يدلُ عليها، والقبلية والبعدية لا يقتضيان وجود ما أُضيف إليه؛ فجاءَ زيدٌ قبل عمرو أو بعده لا يقتضي مجيء عمرو وهو مجاز بمعنى دون هكذا عبارة البيضاوي والكشاف(٩٠) وغيرها، وكلّ دليل على ما قلناه.

والحمدُ للهِ رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم صَنَّفَ ذلك أصغر خلقهِ أسير ذنبهِ أحمد الجوهري الخالدي الشافعي الأشعري الشاذلي حامدًا مصليًا مسلمًا على أشرف خلقهِ وآلهِ وصحبهِ أماتهُ الله ومن يحبُ **[٣/ب]** على أكملِ حالات الإيمان بجاهِ أفضل خلقهِ صلى الله عليه وسلم، والحمد لله رب العالمين[٩١] **[٤/أ]**.

# الهوامش

(١) ينظر: تأريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (ت: ١٢٣٧هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، ط٢،١٩٧٨م: ٣٦٤/١، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف إسماعيل باشا البغدادي، الناشر: دار إحياء التراث بيروت – لبنان، ط١،١٩٥١م: ١٧٨/١.

(٢) ينظر: تأريخ عجائب الآثار للجبرتي:٣٦٤/١، وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد- المرادي- الحسيني، أبو الفضل (ت: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م:٩٧/١.

(٣) ينظر: سلك الدرر للمرادي:٩٧/١، والأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة:١٥، ٢٠٠٢م:١١٢/١، ومعجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربي، سنة النشر: ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م: ١٨٥/١.

(٤) ينظر: تاريخ عجائب الآثار للجبرتي: ٣٦٤/١.

(٥) ينظر: سلك الدرر للمرادي:٩١/١، وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، المؤلف: محمد عَبْدالحَيّ بن عبدالكبير بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبدالحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٩٨٢م:٣٠٢/١-٣٠٣.

(٦) ينظر: تاريخ عجائب الآثار للجبرتي: ٣٦٤/١.

(٧) ينظر: سلك الدرر للمرادي: ٩٧/١.

(٨) ينظر: المصدر نفسه:٩٧/١، وفهرس الفهارس للكتاني:٣٠٢/١-٣٠٣، وإجازات الشيخ أحمد الجوهري من المشائخ الأجلاء رضي الله عنهم (مخطوط)، المكتبة الأزهرية برقم: ٤١٧٩٧/٥٩١ مصطلح.

(٩) ينظر: الأعلام للزركلي:٨٨/٤.

(١٠) ينظر: تاريخ عجائب الآثار للجبرتي:١٢١/١.
(١١) ينظر: سلك الدرر للمرادي:١٤٩/١.
(١٢) ينظر: فهرس الفهارس للكتاني:١١٠٣/٢.
(١٣) ينظر: سلك الدرر للمرادي:١٨٣/١.
(١٤) ينظر: تأريخ عجائب الآثار للجبرتي:١٣٤/١.
(١٥) ينظر: فهرس الفهارس للكتاني: ٨٥٠/٢.
(١٦) ينظر: المصدر نفسه: ٥٧١/٢
(١٧) ينظر: سلك الدرر للمرادي:٢٠٦/٣.
(١٨) ينظر: تأريخ عجائب الآثار للجبرتي:٣٦٥/١.
(١٩) ينظر: المصدر نفسه:٣٦٤/١-٣٦٦ ، وفهرس الفهارس للكتاني:٣٠٢/١-٣٠٣.
(٢٠) ينظر: سلك الدرر للمرادي:١٧٨/٤.
(٢١) ينظر: المصدر نفسه:٢٤١/٤-٢٤٤.
(٢٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٢/٤-١٠٨.
(٢٣) ينظر: المصدر نفسه:٦٥/١-٦٦.
(٢٤) ينظر: تأريخ عجائب الآثار للجبرتي:٥٦٠/١.
(٢٥) ينظر: المصدر نفسه:٥٧٠/١-٥٧١.
(٢٦) ينظر: المصدر نفسه:١٠٤/٢-١١٤، وفهرس الفهارس للكتاني:٥٣١/١.
(٢٧) ينظر: تأريخ عجائب الآثار للجبرتي:١٣٧/٢.
(٢٨) ينظر: المصدر نفسه:٥٧٣/٣.
(٢٩) ينظر: المصدر نفسه:٣٦٥/١، وفهرس الفهارس للكتاني: ٢١٣/١.
(٣٠) ينظر: تأريخ عجائب الآثار للجبرتي:٣٦٥/١، وفهرس الفهارس للكتاني: ٢١٣/١.
(٣١) ينظر: معجم المؤلفين لعمر كحالة:١٩٣/١، وفهرس الفهارس للكتاني:٣٠٣/١، وهدية العارفين لإسماعيل باشا:١٧٨/١، و إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، الناشر دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م: ٥٨٤/٤.

(٣٢) طبعت ضمن مجموعة رسائل بمسمى: "جمع المقال في اثبات كرامات الأولياء في الحياة وبعد الانتقال" جمع وتحقيق الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار الآثار الاسلامية للطباعة والنشر، بربلي– سيرلانكا، ط١،٢٠٠٦م ص٣٤٥.

(٣٣) مخطوط في المكتبة المركزية بمسجد السيدة زينب جمهورية مصر برقم "٣٩٤٩".

(٣٤) مخطوط في المكتبة المركزية بمسجد السيدة زينب جمهورية مصر برقم "٨٦١٣".

(٣٥) مخطوط في المكتبة المركزية بمسجد السيدة زينب جمهورية مصر برقم "١١٨٦".

(٣٦) مخطوط في المكتبة المركزية بمسجد السيدة زينب جمهورية مصر برقم "٥٧٧٥".

(٣٧) ينظر: هدية العارفين لإسماعيل باشا: ٩٦/١.

(٣٨) ينظر: خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام باصدارها مركز الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، الرقم التسلسلي: ١٠٦٣٠١، وصور النسخ الخطية في نهاية القسم الدراسي المطلب الثاني ثانياً، ص٨–٩.

(٣٩) ينظر: صور النسخ الخطية في نهاية القسم الدراسي المطلب الثاني ثانياً، ص٨–٩.

(٤٠) ينظر: صور النسخ الخطية في نهاية القسم الدراسي المطلب الثاني ثانياً، ص٨–٩.

(٤١) شرح أم البراهين، لأبي عبدالله محمد بن عمر بن ابراهيم الملاّلي التلمساني (كان حيا في:٨٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور خالد الأزهري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، ط٢،٢٠٠٩م: ص٥٧.

(٤٢) لم أهتدِ الى ترجمة له.

(٤٣) أبو عبدالله، محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني كبير علماء تلمسان، وزهادها في عصره عالم في التفسير والحديث وعلم التوحيد أخذ عن الحسن ابركان الراشدي ونصر الزواوي وغيرهما، من تلاميذه الملالي له تصانيف كثيرة منها: عقيدة أهل التوحيد(العقيدة الكبرى)، وأم البراهين (العقيدة الصغرى) وغيرها، توفي بتلمسان عام ٨٩٥هـ عن ثلاث وستين سنة. ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكتي:٥٦٣–٥٧٢، والأعلام للزركلي:١٥٤/٧.

(٤٤) ما بين المعقوفتين زيادة من نسخة(ب) وهو الصواب.

(٤٥) شرح أم البراهين، للملاّلي: ص٥٧.

(٤٦) أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي محدث ومؤرخ وفقيه مالكي أخذ عن الشيخ النيجي والفقيه القوري وغيرهما أخذ عنه: عبدالواحد الونشريسي والمفتي علي بن هارون وغيرهما من مؤلفاته: الروض الهتون في أخبار مكناسة، وشفاء الغليل في حل مختصر خليل وغيرها توفي بفاس عام(٩١٩هـ). ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد

التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت: ١٠٣٦هـ)، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، الناشر: دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، ط٢، ٢٠٠٠م:٥٨١-٥٨٤، والأعلام للزركلي:٥/٣٣٦-٣٣٧.

(٤٧) في (ب): زيادة (تعالى عنه).

(٤٨) لم أهتدِ لهُ على ترجمة.

(٤٩) لم أهتدِ لهُ على ترجمة.

(٥٠) أبو عبدالله محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي الأندلسي الأصل الفاسي مفتي فاس ومحدّث المغرب في وقته أصله من غرناطة أخذ عن: الامام رضوان بن عبدالله، وعبدالرحمن الدكالي وغيرهم من تلامذته: الحسن الزياتي وأحمد المقرئ وغيرهم من مؤلفاته: مناهج العلماء الأخيار في تفسير أحاديث كتاب الأنوار، والروض الزاهر وغيرهما، توفي بمراكش عام (١٠١٢هـ). ينظر: نيل الابتهاج للتنبكتي:٢٦٣-٢٦٤، والأعلام للزركلي: ٦/٧، والإعلام بمن حلَّ بمراكش وأغمات من الأعلام، العباس بن ابراهيم السملالي (قاضي مراكش)، راجعه عبدالوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، المغرب- الرباط، ط٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م:٥/٢٠٨-٢١٧.

(٥١) لم أهتدِ لهُ على ترجمة.

(٥٢) نور الدين أبو علي الحسن بن مسعو، فقيه مالكي أديب ينعت بغزالي عصره أخذ عن: عيسى السجتاني، والامام محمد بن ناصر وغيرهم من تلامذته: عبدالقادر الفاسي، ومحمد المراكشي وغيرهم من مؤلفاته: حاشية على الكبرى شرح السنوسي، وشرح على جمع الجوامع وغيرها توفي بمزدغة في المغرب سنة (١١٠٢هـ). ينظر: الأعلام للزركلي: ٢/٢٢٣، والإعلام بمن حلَّ بمراكش وأغمات من الأعلام للسملالي:٣/١٥٤-١٦٣.

(٥٣) ينظر: حواشي اليوسي على شرح كبرى السنوسي المسماة: عمدة أهل التوفيق والتسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد للإمام الفقيه الأصولي النظار، المواهب الحسن بن مسعود اليوسي، (ت: ١١٠٢هـ)، تقديم وتحقيق وفهرسة: الدكتور حميد حماني اليوسي أستاذ التعليم العالي بكلية الحقوق جامعة الحسن الثاني عين الشق – الدار البيضاء، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م:٣/٣.

(٥٤) أبو زيد الفاسي عبد الرحمن بن الشيخ عبد القادر الفهري عالم فقيه محدث، أديب مشارك في أنواع من العلوم من أهل فاس أخذ عن: والده وعمه أحمد الفاسي وغيرهم، واخذ منه: عبدالله العياشي، ومحمد البوعناني وغيرهم، من مؤلفاته: مفتاح الشفاء، والحواشي الفائقة والتحريرات الرائقة علي العقيدة الصغرى توفي عام (١٠٩٦هـ). ينظر: طبقات الحُضَيكي، لمحمد بن أحمد الحُضَيكي (ت:١١٨٩هـ)، تقديم وتحقيق: أحمد بُومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م:١/٤٠٢، و معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إليان بن

موسى سركيس (ت:١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م:١٩٧٢/٢، والأعلام للزركلي:٣١٠/٣.

(٥٥) لم أقف عليه، إنَّ آثاره العلمية مخطوطة في خزانات المغرب هذا ما ذكرت في دراسة حياة المؤلف في كتابه المنسبكات في علم الذكاة المنسبكات في علم الذكاة، لأبي زيد عبدالرحمن بن عبدالقادر الفاسي المالكي (ت:١٠٩٦هـ) ، تحقق ابراهيم التيتي، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط١، ٢٠١٨م: ص٢١-٢٢، وقد عزاه الامام اليوسي في حواشي اليوسي على شرح كبرى السنوسي: ٣/٣-٤.

(٥٦) لم أقف عليه، عزاهُ الامام اليُوسي في حواشيه على شرح كبرى السنوسي:٣/٣-٤.

(٥٧) لم أقف عليه، واسم الكتاب: أبكار الافكار العلوية في شرح الأسرار العقلية في الكلمات النبوية، وهو شرح لكتاب الشيخ الامام العلامة أبي العز المعروف بـــ المقترح في متنه (الأسرار العقلية في الكلمات النبوية)، وهو مخطوط توجد نسخة منه في خزانة ابن يوسف مراكش – المغرب، رقم الحفظ:٤٨١/١. ينظر: خزانة التراث لمجموعة من الباحثين في مركز الملك فيصل:١٩١/٩١، عزاه الامام اليُوسي في حواشيه على شرح كبرى السنوسي:٣/٣-٤.

(٥٨) أخرجه مُسلم في صحيحه، صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان: كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ: ٣٥٢/١ برقم(٤٨٦).

(٥٩) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د.عبدالله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م:٢٤٦/٦ برقم(٣٧١٢)، قال الهيثمي: رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني، وقد وثقه ابن حبان. ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م:١٣٦/١٠.

(٦٠) سورة الكهف، من الآية:١٠٩.

(٦١) سورة لقمان، من الآية:٢٧.

(٦٢) ينظر: حواش على شرح الكبرى للسنوسي، للأستاذ الجليل الشيخ اسماعيل بن موسى بن عمان الحامدي(ت:١٣١٦هـ)، على عمدة اهل التوفيق والتسديد شرح عقيدة أهل التوحيد الكبرى للإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسني، ط١، مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م:٢٨٠-٢٨١.

(٦٣) أبو محمد شرف الدين، عبد الله بن محمد الفهري المصري الشافعي، قاضي القضاة بالديار المصرية، ذا معارف كثيرة في فنون من العلوم متعددة، أخذ من: الإمام تقي الدين المقترح وأبو اليمن الكندي وغيرهم، ومن تلامذته: شهاب الدين اللَّبْلِيُّ وغيره من مؤلفاته: شرح كتاب التنبيه الشافعي، وشرحه للمعالمين الأصولية والدينية للإمام الرازي توفي عام (٦٤٤هـ) بالقاهرة. ينظر: فهرسة اللَّبْلِيُّ، شهاب الدين أَحْمَد بن يُوسُف بن على بن يُوسُف اللَّبْلِيُّ أَبُو جَعْفَر الفهرى المقرى اللغوى المالكى (ت:٦٩١هـ)، المحقق: ياسين يوسف بن عياش/ عواد عبد ربه أبو زينة، الناشر: دار الغرب الاسلامية – بيروت/ لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م:٢٣-٢٧، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاءه – مصر، ط١٩٦٧،١م: ٤١٣/١.

(٦٤) أحمد بن محمد بن زكري المالكي الحافظ والإمام الأصولي الفروعي المفسر والناظم الناثر من أهل تلمسان أخذ عن: العلّامة أحمد بن زاغو(زاكو) والإمام ابن مرزوق الحفيد وغيرهم، ومن تلامذته: أحمد بن أطاع اللَّه والإمام أحمد زروق وغيرهم من مؤلفاته: بغية الطالب في شرح عقيدة ابن الحاجب ومحصل المقاصد مما به تعتبر العقائد وغيرها توفي عام (٨٩٩هـ). ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكتي:١٢٩-١٣٠، والأعلام للزركلي:٢٣١/١.

(٦٥) منظومة ابن زكري التلمساني المسمى محصل المقاصد مما به تعتبر العقائد (مخطوط)، في زاوية ملوكة ولاية ادرار في الجزائر المسمى: محصل المقاصد مما به تعتبر العقائد: لوحة ٤٨/ ب.

(٦٦) أبو العباس شهاب الدين أحمد بن ادريس بن عبدالرحمن الصنهاجي البهنسي المصري انتهت إليه رئاسة المالكية في عصره، وبرع في الأصول والعلوم العقلية أخذ عن: عزالدين بن عبدالسلام وابن الحاجب من تلامذته: صدر الدين السبكي وتاج الدين الفاكهاني ومن مؤلفاته: القواعد وشرح المحصول وغيرها توفي عام (٦٨٤هـ) بمصر القديمة. ينظر: الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م:١٤٦/٦-١٤٧، وطبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، (ت:٧٧١هـ)، تحقيق د. محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ:٣٩١/١٠-٣٩٢، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المؤلف: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت:١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبدالمجيد خيالي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ٢٠٠٣م:٣٠٣/١.

(٦٧) ينظر: الفروق المسمى بأنوار البروق في أنواء الفروق لأحمد بن إدريس بن عبدالرحمن الصنهاجي القرافي (٦٨٤هـ) ، وبهامشه تهذيب الفروق، والقواعد السنية في الأسرار الفقهية، – ابن الشاط – محمد علي حسين (١٣٦٧هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف السعودية، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م: ١٢٤/٤.

(٦٨) ينظر: المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ) قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، الناشر: دَار الغَرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م:٣٩٣/٢.

(٦٩) عزاه الامام اليوسي في (حواشي اليوسي على شرح كبرى السنوسي):٥/٣.

(٧٠) ينظر: أم البراهين، للإمام محمد بن يوسف السنوسي(ت: ٨٩٥هـ)، المحقق: د. خالد زهري الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط٢، ٢٠٠٩م:٥٧.

(٧١) سورة النحل، الأية: ١٨.

(٧٢) في (ب): (العقلية)، والصواب ما أثبتناه.

(٧٣) أبو محمد عبد الله بن محمد المغربي القصري الكنكسيأخذ عنه المؤلف الصحيح بطرفيه وشرح العقائد للسعد وعقائد السنوسي وشروحها وشرح التسهيل لابن مالك إلى آخره وشرح الالفية للمكوي والمطول بتمامه وشرح التلخيص، وأخذ عنه الطريقة الشاذلية، ولم أقف على ترجمة له. ينظر: سلك الدرر للمرادي:٩٧/١، وتأريخ عجائب الآثار للجبرتي: ٣٦٥/١ و ٦٠٥/١، وفهرس الفهارس للكتاني: ٢١٣/١، ٧٦٨/٢.

(٧٤) العلامة الصالح أبو عبد الله محمد بن عليّ الورزازي أصلاً التطواني داراً وسكناً ومدفناً محدث وفقيه ومتكلم أجازه أبي حفص عمر بن أبي بكر السوداني الطرابلسي وأحمد الملوي وغيرهم درس عليه المؤلف شرح الكبرى– السنوسية– بتمامه مرارا، وشرح الصغرى، وشرح مختصر السنوسي والتفسير وغيره كان حيا (١٢١٤هـ). ينظر: سلك الدرر للمرادي:١١٧/١، وتأريخ عجائب الآثار للجبرتي:٣٦٥/١، وفهرس الفهارس للكتاني: ١١١٢/٢.

(٧٥) المسند الشهير أبو عبدالله السجلماسي أصلاً الفاسي مولداً وتعلماً المدني هجرة المعروف بالمغربي المالكي أخذ عن الشيخ أبو العباس بن مبارك وسعيد العميري وغيرهما قرأ عليه المؤلف في سنة (١١٢٦هـ) الكبرى للسنوسي ومختصرة المنطقي وشرحه وبعض تلخيص القزويني وغيرها من تلامذته: أحمد الملوي والدمنهوري وغيرهم توفي بالمدينة المنورة سنة (١١٤١هـ). ينظر: سلك الدرر للمرادي:١١٦/١–١١٧، وتأريخ عجائب الآثار للجبرتي:٣٦٥/١، وفهرس الفهارس للكتاني: ٨٥٠/٢.

(٧٦) محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري أبو عبدالله فخرالدين الرازيّ القرشي الشافعي ولد في الرَّي سنة (٥٤٤هـ) أخذ عن: أبيه والكمال السماني وكان من تلامذة البغوي من تصانيفه: مفاتيح الغيب في

التفسير ومعالم أصول الدين، وغير ذلك توفي بالهراة سنة (٦٠٦هـ). ينظر: طبقات الشافعيين: لأبي الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية،١٤١٣هـ- ١٩٩٣م: ٧٧٨/١-٧٨٤، وطبقات المفسرين العشرين، لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ: ١١٥/١-١١٦.

(٧٧) ينظر: مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) لأبي عبدالله محمد بن عمر بن الحسن التيمي الرازي الملقب بفخرالدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١٤٢٠،٣هـ: ١٤١/١.

(٧٨) ينظر: أم البراهين للسنوسي: ص٥٧.

(٧٩) أبو مهدي عيسى بن عبدالرحمن السكتاني المالكي مفتي مراكش وقاضيها وعالمها أخذ عن أعلام المنجور وغيرها وأخذ عنه خلق: منهم محمَّد بن سعيد ومحمد بن سليمان الفاسي نزيل مكة من مؤلفاته: حاشية على شرح أم البراهين للسنوسي في التوحيد، والأجوبة الفقهية وغيرها توفي بمراكش سنة (١٠٦٢هـ) وعمره ناف عن المائة. ينظر: شجرة النور الزكية لابن مخلوف: ٤٤٦/١، والأعلام للزركلي:١٠٤/٥ .

(٨٠) سورة لقمان، من الآية:٢٧.

(٨١) سورة الكهف، من الآية:١٠٩.

(٨٢) في (أ): (نفذ قبل نفاذها).

(٨٣) في (أ): (عدم النفاذ).

(٨٤) عبدالله بن عمر بن مُحَمَّد بن عَليّ أَبُو الْخَيْر القَاضِي نَاصِر الدّين الْبَيْضَاوِيّ، ولي قَضَاء الْقُضَاة بشيراز من تصانيفه: أنوار التنزيل وأسرار التأويل يعرف بتفسير البيضاوي، وطوالع الأنوار في التوحيد وغيرها توفي سنة (٦٨٥هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٥٧/٨-١٥٨، والأعلام للزركلي:١١٠/٤.

(٨٥) ينظر: تفسير البيضاوي:٢٩٥/٣.

(٨٦) لم أهتدِّ لهُ على ترجمة.

(٨٧) في (أ): (تنفذ).

(٨٨) في (أ): (نفاذ البحر قبل نفاذها).

(٨٩) في (أ): (النفاذ).

(٩٠) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ:٢/٧٥٠، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ:٣/٢٩٥.

(٩١) عبارة: (صلى الله عليه وسلم، والحمد لله رب العالمين) سقط من (ب).